

الأمن الوطني في 2024... "الدق والسكات"

خدمات رقمية وقرب وحكامة رشيدة في تدبير شؤون الموظفين ورعاية استثنائية لأبناء الشرطة (2/2)

تعددت إنجازات المديرية العامة للأمن الوطني في 2024، ولم يتوقف الإشعاع الدولي والإفريقي الذي تحقق بفضل حنكة المدير العام، وتجسيدا لرؤية ومنظار جلالة الملك، ومختلف الجهود في محاربة الجريمة بمختلف أنواعها، وامتدت الإنجازات إلى مجالات أخرى، تجلت في الرقمنة والذكاء الاصطناعي لخدمة الأمن والمواطن، ومختلف الخدمات الإدارية التي أصبحت تنجز في وقت سريع بفضل التحديث والرقمنة، إذ أطلقت مصالح الأمن الوطني، خلال سنة 2024، عملية تحيين شاملة لمنظومة الطرف الثالث الموثوق به للتحقق من الهوية، بشكل يستجيب للحاجيات، وهي العملية التي شملت لأول مرة اعتماد جواز السفر البيومتري والجبل الجديد من سندات الإقامة إلى جانب البطاقة الوطنية للتعريف الإلكترونية في عملية التحقق من الهوية. كما ارتقت أيضا في السنة التي نودعها مختلف المجالات الإدارية والوظيفية والاجتماعية....

إعداد: المصطفى صفر



الذكاء الاصطناعي في خدمة الأمن

تم ربط نظام تدبير دوائر الشرطة المعروف اختصارا بـ GESTARR بالمنظومة المعلوماتية الجديدة الخاصة بتدبير ملفات الجنابات والجنح بدوائر الشرطة، وهي أرضية معلوماتية تتابع مسار معالجة القضايا انطلاقا من تحصيل المعطيات الأولية بنظام GESTARR إلى غاية إحالتها على الجهات القضائية، مروراً بإجراءات البحث والتحري، وهو نظام يتم العمل به حاليا محطة أولية بولايات أمن القنيطرة وطنجة وسطات ومراكش ومكناس والأمن الجهوي بكل من ورزازات والرشيدية وتازة والحسيمة والأمن الإقليمي بكل من سلا وأسفي والجديدة، في انتظار تعميمه على الصعيد الوطني في الأمد المنظور.

وساهمت المصالح التقنية للأمن الوطني في تطوير عدة تطبيقات وحلول معلوماتية، لتمكين موظفي الشرطة من النهوض الأمثل بمهامهم، إذ تم

استفاد التطبيق المعلوماتي المسمى 'هويتي الرقمية'، بدوره من عملية تحيين شاملة شملت تحسين تجربة استعمال هذا التطبيق ومزامنته مع التطبيقات المحمولة الخاصة بمزودي الخدمات من بنوك ومؤسسات تجارية، كما تم تزويده بخاصية الإنتاج الآلي لرمز الاستجابة السريعة 'Code QR' على التطبيق بهدف تسريع عملية التحقق من الهوية، فضلا عن إدماج إمكانية دعم التحقق من الهوية عبر تقنيات التعرف على الوجه، ومواكبة التحول الرقمي للخدمات، أطلقت المديرية العامة للأمن الوطني بوابة الخدمات الرقمية المدمجة 'E-Police'، التي تقدم حزمة من الخدمات الإدارية الشرطة، ضمن فضاء رقمي تفاعلي موجه لعموم المواطنين والمواطنات بجميع جهات المملكة، وهي بوابة تتميز بسهولة الاستخدام، من قبيل سرعة الاستجابة للطلبات، والتحقق عن بعد من الهوية، وحماية المعطيات الشخصية وبيانات المستعملين. وقد حرصت المديرية العامة للأمن الوطني على أن تكون رقمنة بطاقة السوابق، أول خدمة إدارية تم إدماجها ضمن البوابة الرقمية الجديدة E-Police، بشكل يسمح لعموم المواطنين والمواطنات من طلبها عن بعد.

تقريب إنجاز البطاقة

تميزت 2024 بتكثيف مخططات تقريب وتعميم حصول عموم المواطنين والمواطنات على امتداد التراب الوطني على البطاقة الوطنية للتعريف الإلكترونية، وتم تجنيد ما مجموعه 80 وحدة متنقلة جديدة، وهي عبارة عن مركبات نفعية مجهزة ومتصلة بالمنظومة المعلوماتية للوثائق التعريفية، نفذت العديد من العمليات الاستثنائية لإنجاز الوثائق التعريفية لفائدة سكان المناطق النائية الحضرية والقروية، استفاد منها ما مجموعه 130 ألفا و242.

وجرى تنظيم عمليات استعجالية قصد الاستجابة الآنية لطلبات المواطنين للحصول على الوثائق التعريفية الإلكترونية في بعض المناطق التي تعرضت لكوارث طبيعية أو حالات استثنائية، بعد تجنيد مجموعة من الوحدات المتنقلة لمواصلة عملية إنجاز وتجديد الوثائق التعريفية لفائدة ضحايا زلزال الحوز، وتنظيم عملية جديدة مماثلة لفائدة ضحايا الفيضانات التي شهدتها إقليم طاطا وبعض مناطق المغرب الشرقي، فضلا عن تنظيم عملية خاصة لفائدة الأشخاص المستفيدين من العفو الملكي السامي المنعم به على المتابعين سابقا من أجل زراعة القلب الهندي، وهي العملية التي تم تعميمها ليستفيد منها جل قاطني أقاليم شمال المملكة بتازة وتاونات ووزان والحسيمة وغيرها.

الجالية... خدمات القرب

لتسريع الاستفادة من الوثائق التعريفية لفائدة أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج، جرى خلال السنة الجارية العمل على تعميم برنامج تسجيل المعطيات التعريفية انطلاقا من مركزا لإنجاز الوثائق التعريفية بالتمثليات القنصلية والدبلوماسية المغربية بالخارج، بشكل مكن من تقليص مدة إنجاز بطاقة التعريف الوطنية الإلكترونية بشكل كبير، حيث تم إنجاز ما مجموعه 219 ألفا و408 بطاقات للتعريف الإلكترونية للمقيمين بالخارج خلال 2024.

وفي المجمل، فقد تم إنجاز ما مجموعه أربعة ملايين و696 ألفا و69 بطاقة وطنية للتعريف الإلكترونية من الجيل الجديد خلال السنة الجارية، من بينها 3,449,678 بطاقة تم إنتاجها بمركز الإصدار بمدينة الرباط، و1,246,391 بطاقة وطنية أخرى تم إصدارها بمركز الإصدار الإضافي المحدث بمراكش في إطار سياسة القرب، و513,569 بطاقة للسوابق، و1,391 وثيقة إقامة للأجانب، و21,270 تاشيرة ولوج للتراب الوطني و3310 رخصة إقامة استثنائية من الجيل الجديد لسندات الإقامة.

متنقلة لشرطة النجدة، يجري حاليا توفير وسائل لوجستكية مهمة وتكوين العشرات من موظفي الشرطة للعمل في هذه الفرقة، التي من المتوقع أن تغطي تراب القطب الحضري للدار البيضاء، والمكون من 13 منطقة أمنية.

مقابل ذلك أعطت المديرية العامة الانطلاقة للعمل بست مصالحي جديدة لمعاينة حوادث السير بكل من مدن مراكش والبيضاء وسلا والقنيطرة، وإحداث خمس وحدات للسير الطرقي تغطي المناطق الأمنية التابعة لولاية أمن مراكش.

ولاية للأمن الرياضي

واستعدادا للظواهر الرياضية الكبرى التي ستحتضنها المملكة المغربية انطلاقا من السنة المقبلة، جرت ترقية الخلايا الرياضية التابعة لمدن الرباط ومراكش وفاس وأكادير وطنجة، التي من المتوقع أن تحتضن منافسات كأس إفريقيا للأمم في كرة القدم 2025، إلى فرق ولاية للأمن الرياضي، مع تدعيمها بالموارد البشرية المؤهلة، وتجهيزها بالوسائل والمعدات اللوجستكية ووسائل النقل الضرورية، وإحداث 'مصلحة ولائية للأمن الرياضي' بالدار البيضاء في خطوة مهمة نحو بلورة نموذج مغربي في مجال تأمين مباريات كرة القدم الدولية.

تعزيز الأمن العام

دعمت المديرية العامة في 2024 الفرق المتخصصة بإحداث ثلاث فرق للشرطة السيوتقنية (الكلاب المدربة للشرطة) بكل من ولاية أمن البيضاء والأمن الجهوي بالحسيمة والأمن الإقليمي بأسفي، وإحداث الوحدة المتنقلة للإطعام التابعة للمجموعة المتنقلة للأمن GMS التابعة عن وحدة متنقلة مزودة بمطاعم وتجهيزات مطبخية متنقلة، مهمتها تأمين تغذية عناصر الوحدات المتنقلة بشكل مستقل خلال الأعمال النظامية الكبرى وفي المناطق النائية وصعبة التضاريس.

وفي مجال تعميم العمل بالمنظومة الجديدة والمتطورة من الأسلحة والمعدات الوظيفية في التدخلات الأمنية لشل حركية الأشخاص في حالة اندفاع أو يرفضون الانتقال لعناصر الشرطة، مع المحافظة على سلامتهم الجسدية وحماية عناصر الشرطة من أي اعتداءات جسدية، تم خلال السنة الجارية تعميم استعمال السلاح البديل 'BOLAWRAP' من خلال تزويد مصالح الأمن الجهوي بكل من تازة وورزازات والحسيمة والناظور ومصالح الأمن الإقليمي بكل من الجديدة وأسفي والعشرات من هذا السلاح البديل، فضلا عن الشروع في تزويد 14 قيادة أمنية بما مجموعه 560 مسدسا للصعق الكهربائي متكاملة لتدعيم المركز الرئيسي للقيادة والتنسيق بولاية أمن البيضاء بفرقة

الوطني، والتي ساهمت هذه السنة في تحديد مكان وجود 59 طفلا قاصرا جرى التبليغ عن اختفائهم في ظروف مشكوك فيها.

تدعيم القرب وتنويع للعرض

أحدثت المديرية العامة للأمن الوطني خلال السنة الجارية 19 بنية أمنية جديدة، تمثل أبرزها في مواكبة التوسع العمراني والحضري لمدينة الناظور من خلال ترقية المنطقة الإقليمية للأمن إلى أمن جهوي، مع ما يصاحب هذا التوجه من تدعيم للوسائل اللوجستكية والموارد البشرية والإمكانات العملية، إضافة إلى إحداث أربع دوائر للشرطة جديدة بكل من الحسيمة وسوق السبت أولاد النمة وفاس المدينة، وسيدي يوسف بن علي بمدينة مراكش.



وتدعيما لشرطة القرب، أطلقت المديرية العامة للأمن الوطني خلال السنة الجارية قاعة جديدة للقيادة والتنسيق بولاية أمن القنيطرة، وهي عبارة عن منشأة أمنية متكاملة لتدبير العمليات الأمنية الميدانية، ومباشرة العديد من المهام العملية كالأمن الطرقي وشرطة النجدة والمراقبة الحضرية بالكاميرات، لتضاهي وتتكامل مع الفرقة المتنقلة لشرطة النجدة التي تم إحداثها في العام الماضي.

وبخصوص الفرق الميدانية المكلفة بالاستجابة لنداءات النجدة الصادرة عن المواطنين، تم تدعيم فرق شرطة النجدة بولاية أمن مراكش بإحداث فرقتين متنقلتين للدراجين بكل من منطقة أمن مراكش جليلز، وإطلاق مشاريع متكاملة لتدعيم المركز الرئيسي للقيادة والتنسيق بولاية أمن البيضاء بفرقة



وتواكب مصالحي الأمن الوطني حاليا منظومة الحماية المصرية من خلال اعتماد آلية للمراقبة باستعمال اقتناء 26 منظومة متكاملة منها للعمل على مكافحة أنشطة شبكات تنظيم الهجرة غير المشروعة والاتجار في البشر وتهريب المخدرات على مستوى المنافذ الحدودية، فضلا عن مواكبة الأعمال النظامية الكبرى والمقابلات الرياضية التي من المتوقع أن تحتضنها بلادنا خلال السنوات المقبلة، كما جرى في هذا السياق تكوين مجموعة من موظفي الشرطة على تسيير هذه الوسائل التقنية واستغلال المحتوى البصري الذي تنتجه في إطار المخطط الاستراتيجي

وأصحابها موضوع مذكرات بحث على الصعيد الوطني للاشتباه في تورطهم في ارتكاب أفعال إجرامية مختلفة.

طفلي مختفي

مكن استغلال منصة التواصل الاجتماعي 'فيسبوك' في نشر وتعميم البلاغات الخاصة بالبحث عن الأطفال المختفين الذين يشكلون موضوع أبحاث لفائدة العائلة، من إعطاء دفعة قوية لمنظومة 'طفلي مختفي' المعلوماتية المرتبطة بدوائر الشرطة على الصعيد



لتطوير برنامج معلوماتي يمكن مصالحي التشخيص القضائي من بناء واستغلال قاعدة معطيات وطنية متكاملة، للصور القرينية للأشخاص المشتبه فيهم، مدعومة بمواصفاتهم التعريفية وسماتهم الجسدية المميزة، وهو تطبيق مقرون بتطبيق خاص للذكاء الاصطناعي يمكن مصالحي الشرطة تحديد هوية المشتبه فيهم بشكل أسرع وأكثر دقة، ويجري العمل بهذا التطبيق بشكل فعلي في مرحلة تجريبية بكل من ولاية أمن البيضاء وولاية أمن أكادير في أفق تعميمه في المستقبل القريب.

رقابة إلكترونية بالمدن

قوت المديرية العامة للأمن الوطني أليات الرقابة على عمل الدوريات الشرطة، وواصلت مصالح الأمن الوطني خلال السنة الجارية تعميم منظومة متكاملة للحماية البصرية الحضرية، مكونة من شبكات عمومية للمراقبة بالكاميرات تغطي التجمعات الحضرية الكبرى بالبيضاء ومراكش وفاس ومكناس وأكادير والرباط وطوان وأسفي ووجدة، والتي يتم تنفيذها واستغلالها في إطار شراكات مع السلطات المحلية المختصة، مدعومة على المستوى الميداني بنظام

مكون من أكثر من 4300 كاميرا محمولة من قبل موظفي الشرطة، ونظام الكاميرات المحمولة على متن مركبات خاصة بالشرطة، والمرتبطة بالجيل الجديد من قاعات القيادة والتنسيق، بشكل يضمن فعالية واستجابة سريعة خلال التدخلات الأمنية بالشارع العام.



الأمن الوطني في 2024... "الدق والسكات"



افتتاح ومراقبة

باشرت لجان التفقيش للأمن الوطني خلال السنة الجارية 492 بحثا إداريا، من بينها 112 بحثا تم إجراؤها على ضوء وشايات تم التعاطي معها بالجديّة اللازمة، وشملت 1746 موظفا للشرطة، وتميزت الأبحاث بإجراء تحريات معمقة حول كافة الاختلالات المقترضة المنسوبة لمصالح وموظفي الأمن الوطني، وإجراء عمليات مراقبة وافتحاص لمختلف جوانب العمل الشرطي، حيث خلص 22 بحثا من بينها إلى وجود عناصر تأسيسيّة لأفعال مخالفة للقانون الجنائي، أحييت على مصالح الشرطة القضائية لإشعار النيابة العامة المختصة والتماس فتح أبحاث قضائية بشأنها.

حكمة التحفيز والتأديب

شهدت 2024 الإعلان عن الترقية السنوية الاعتيادية، استفاد منها ما مجموعه 7 آلاف و513 شرطي وشرطية من مختلف الرتب والأسلاك، كما حافظت المديرية العامة للأمن الوطني على الانتظامية السنوية في دراسة ملفات الترقية والإعلان عنها، حيث أنهت لجنة الترقية دراسة ملفات 15.452 موظفا مسجلا في قوائم الترقية برسم 2024، على أساس الإعلان عن نتائجها في موعدها الاعتيادي. وتم إيلاء عناية خاصة للموظفين الصنفين في الدرجات الصغرى والمتوسطة، بما يضمن لهم الاستفادة من الارتقاء الوظيفي الذي يعد واحدا من أهم الحوافز الوظيفية.

أبناء الموظفين... اهتمام خاص

في 2024 استفاد 3582 من أبناء وأيتام مؤسسة الأمن الوطني، من الخدمات الصيفية التي تمت برمجتها هذه السنة على أربع مراحل من الاصطيفات بمنجعات سياحية ومراكز اصطيفات بكل من مدن أكادير وبوزنيقة وإفران وتطوان. كما عملت مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية، لأول مرة هذه السنة، على برمجة مخيمات صيفية مجانية لفائدة 57 أسر شهداء الواجب من موظفي الأمن الوطني بمجموعة من مراكز الاصطيفات ببوزنيقة وشفشاون، فضلا عن إعطاء انطلاقة بناء منتجع صيفي بمدينة مرتيل لفائدة أسرة الأمن الوطني. وفي سياق السياق نفسه، نظمت المؤسسة الثانية لحفل التميز، الذي تم خلاله تقديم منح مادية قارة ومستدامة لفائدة أبناء وأيتام موظفي الشرطة المتفوقين دراسيا، حيث تم تسليم منحة دراسية قدرها 10.000 درهم سنويا، متواصلة على مدى خمس سنوات كاملة من التعليم الأكاديمي العالي لفائدة 12 طالبا، في أفق توسيع قاعدة الاستفادة من هذا البرنامج بشكل دوري، لتصل إلى 60 مستفيدا في السنة في المستقبل القريب، كما تم تسليم مكافآت مالية لـ 109 تلاميذ وتلميذات ممن حصلوا على معدلات عالية في امتحانات البكالوريا.

وعلاوة بالتحفيز دائما، واصلت المديرية العامة تنزيل مخطتها الرامية لتقريب الموظفين من محيطهم الاجتماعي والأسري، بعدما تمت الاستجابة لما مجموعه 7780 طلب انتقال، من بينها 2892 طلبا تمت معالجتها في إطار الآلية المستعجلة الخاصة بالحركة الوظيفية لدوافع اجتماعية أو صحية أو للالتحاق بالزوج أو الزوجة. كما تم أيضا استقبال 5194 موظفا والاستماع لطلباتهم، وتوفير حقوق الدفاع والمؤازرة لـ 2502 موظفة وموظف شرطة، تكريسا من المديرية العامة للأمن الوطني لمبدأ "حماية الدولة" المخول قانونا لموظفي الأمن بسبب الاعتداءات الجسدية واللغوية التي قد تطولهم أثناء مزاوتهم لمهامهم.

وتحقيقا للإنصاف الوظيفي دائما، تم تدعيم آليات التظلم الإداري التي تختص بها اللجنة المركزية للتظلمات المحددة في دجنبر 2018، والتي

تندرس طلبات التظلم والاستعطف الوظيفي، واقترح التوصيات والمرئيات الكفيلة بتحقيق التوفيق بين مصلحة الموظف والمرق العام على حد سواء. وقد توصلت اللجنة المركزية للتظلمات خلال السنة الجارية بما مجموعه 328 تظلمًا، وأصدرت إثرها 363 توصية، قضت بمراجعة أو إلغاء لـ 32 في المائة من الجزاءات التأديبية المتخذة، بينما أوصت بالمصادقة على 60 في المائة من العقوبات والإجراءات المقررة.

وأُسرفت الآلية التقييمية لمعالجة الأخطاء المهنية الصادرة عن موظفي الشرطة، سواء أثناء ممارستهم لمهامهم الوظيفية، أو تلك المرتبطة بصفيتهم الشرطية، عندما يتم الإخلال بواجبات التحفظ والنزاهة والاستقامة الشخصية المفروضة في رجال ونساء الشرطة، عن معالجة 7374 ملفا إداريا خلال 2024، صدرت إثرها 1263 عقوبة تأديبية، بانخفاض قدره 50 بالمائة مقابل العقوبات التأديبية الصادرة سنة 2023، في مظهر يؤكد على تحول إيجابي في ترسيخ قيم المهنية واحترام الضوابط والأخلاقيات.

أسفرت الآلية التقييمية لمعالجة الأخطاء المهنية الصادرة عن موظفي الشرطة، سواء أثناء ممارستهم لمهامهم الوظيفية، أو تلك المرتبطة بصفيتهم الشرطية، عندما يتم الإخلال بواجبات التحفظ والنزاهة والاستقامة الشخصية المفروضة في رجال ونساء الشرطة، عن معالجة 7374 ملفا إداريا خلال 2024، صدرت إثرها 1263 عقوبة تأديبية، بانخفاض قدره 50 بالمائة مقابل العقوبات التأديبية الصادرة سنة 2023، في مظهر يؤكد على تحول إيجابي في ترسيخ قيم المهنية واحترام الضوابط والأخلاقيات.



تواصل مستمر

تميزت 2024 بتنوع أشكال ومستويات التواصل الأمني، واعتماد مقاربات أكثر تطورا وتشاركية مع الهيئات المجتمعية والفاعلين المؤسساتيين، في سعي حقيقي لتبني فلسفة العمل الجديدة، التي تركز على الإنتاج المشترك للأمن وتجعل من خدمة المواطن الهدف الأساسي والأول للمرفق العام الشرطي.

ونظمت المديرية العامة للأمن الوطني النسخة الخامسة، للأبواب المفتوحة للأمن الوطني بإكادير، والتي استمتت بمضاغفة فضاء استقبال المواطنين، وعدد الأروقة الموضوعاتية المنظمة، وعدد العروض المقدمة، مما شكل مناسبة لاستقبال مليونين و120 ألف زائر حضروا إلى مكان التظاهرة، وأكثر من 25 مليون مشاهدة لمختلف فعاليات هذه التظاهرة على التطبيق المعلوماتي والحسابات الرسمية للأمن الوطني.



وحظيت هذه التظاهرة التواصلية بإقبال كبير من مختلف الشرائح المجتمعية، خصوصا فئة التلاميذ الذين مثلوا 845 مؤسسة تعليمية ومدرسة للتعليم العتيق ومدراس حفظ القرآن، بالإضافة إلى مشاركة ممثلين عن 1242 جمعية للمجتمع المدني وصحافيين ومراسلين يمثلون 170 منبرا إعلاميا وقناة تلفزيونية وطنية وأجنبية، والتي أعدت 1097 نشاطا إعلاميا.

نشاط إعلامي مكثف

أنجزت مصالح التواصل الأمني ما مجموعه 5820 نشاطا إعلاميا، إذ نشرت 1674 بلاغا وخبرا صحافيا حول القضايا المرتبطة بالأمن، وشاركت في تنفيذ وإنجاز 3572 ريبورتاجا صحفيا، وأذاعت 534 محتوى رقميا على حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتعميم ونشر 40 تذكيرا أو بيان حقيقة.

وسجلت مصالح الأمن الوطني تراجعاً كبيراً في منسوب الأخبار الزائفة، التي تهمش بشعور المواطنين بالأمن، وقد تجلى ذلك في عدد بيانات الحقيقة المنشورة هذه السنة التي بلغت 40 تذكيرا فقط، مقارنة مع 340 في 2017 و288 بيان حقيقة في 2018. ويعزى هذا التراجع إلى التفاعل الإيجابي من جانب المواطنين عن طريق التبليغ الفوري عن المحتويات الزائفة، والتجاوب السريع لمصالح الأمن مع تبليغات المواطنين.

الرعاية الاجتماعية... عرف مترسخ

قدمت مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية لموظفي الأمن الوطني مساعدات مباشرة عبارة عن منح مالية وعينية لفائدة منخرطيهما، استفاد منها 1610 منخرطين، ممن كانوا ضحايا إصابات بالغة أثناء ممارسة مهامهم الوظيفية أو أصيبوا بأمراض خطيرة، والذين تمت معالجة ملفاتهم عبر مسطرة استعجالية، كما تم تقديم دعم مادي مباشر وقسمات شراء خلال المناسبات الدينية لفائدة 4351 أرملة و601 متقاعد من أسرة الأمن الوطني ممن يتقاضون معاشا شهريا متواضعا.

وفي سياق العناية الخاصة بالموظفين، تم صرف دعم مالي استثنائي لفائدة 371 مستفيدا من وظائف وموظفي الشرطة ممن يعانون شخصيا أو ذويهم من أمراض خطيرة، لمساعدتهم على تحمل أعباء العلاجات الطبية المكلفة، وتم تمكينهم من دعم مالي في حدود 20 ألف درهم لكل مستفيد، من أجل مساعدتهم على تحمل أعباء الاستشفاء والنهوض باوضاعهم الاجتماعية.

أما بخصوص الجانب الروحي لموظفي الشرطة، فقد تميزت السنة الجارية بتوسيع قاعدة المستفيدين من مناسك الحج، حيث تم التكفل بمصاريف الحج لفائدة 365 مستفيدا من أسرة الأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني، من بينهم 230 مستفيدا حصلوا على التغطية الشاملة لمصاريف الحج، بينما بلغ عدد المستفيدين من التغطية الجزئية لمصاريف الحج 135 مقارنة مع 127 في العام الماضي.



الأمن المدرسي

واصلت مصالح الأمن الوطني في 2024 تحصين التلاميذ ضد مخاطر الجنوح وإساءة استعمال الأنظمة المعلوماتية، إذ تميزت هذه السنة بتطوير محتوى الحقبة البيداغوجية الموجهة لهذه الشريحة المجتمعية، وبلغ عدد التلميذات والتلاميذ المستفيدين من عمليات التوعية والتحصين خلال النصف الأول من الموسم الدراسي الحالي 246 ألفا و116 مستفيدا، يتوزعون على 2.956 مؤسسة تعليمية. كما عقدت مصالح الأمن على المستوى الجهوي والمحلي اجتماعات تنسيقية وتشاركية مع 991 جمعية وهيأة غير حكومية، تناولت قضايا مرتبطة بانتظارات السكان من المؤسسة الأمنية. وواصلت مصالح التواصل الأمني التجاوب مع طلبات الأطفال الصغار الذين يرغبون في ارتداء بذل الشرطة، حيث استقبلت خلال 2024، أربعة عشر طفلا قاصرا ممن ظهروا في أشرطة منشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، أو ممن تقدموا عبر أولياء أمورهم بطلبات كتابية، وتم منحهم البسة كاملة لجهاز الشرطة بكامل إكسسواراتها، ومعدات إلكترونية للتعليم، كما تم تمكينهم من القيام بزيارات ميدانية لمختلف مراكز الأمن الوطني.

وفي السياق نفسه، نظم حفل استقبال بولاية أمن طنجة على شرف 291 طفلة وطفلا، من المستفيدين من المخيمات الصيفية، والذين يتحدرون من المناطق المنكوبة جراء زلزال الحوز، إذ اطلعوا على مختلف المرافق الإدارية والتجهيزات التقنية واللوجستية لولاية أمن طنجة.

ترصد المحتويات العنيفة

رصدت مصالح اليقظة المعلوماتية في 2024، ما مجموعه 208 محتويات توثق لأفعال إجرامية أو تتضمن مشاهد عنيفة، مقارنة مع 260 محتوية خلال السنة الماضية، وباشرت بشأنها الخبرات التقنية الضرورية والتدخلات الأمنية اللازمة، وأخضعت المتورطين فيها لأبحاث قضائية، كانت متبوعة ببلاغات صحافية لتتوير الرأي العام وتدعيم إحساسه بالأمن.

ونشرت مصالح الأمن الوطني خلال هذه السنة 534 محتوى على حساباتها الرسمية في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، والتي بلغ عدد المنخرطين فيها حاليا مليون و197 ألفا و335 منخرطا، يتوزعون كالآتي: 500 ألف و550 منخرطا في حساب "إكس" (تويتر سابقا)، و472 ألفا و285 في حساب "فيسبوك"، و224 ألفا و500 في حساب "انستغرام". وفي سياق متصل، واصلت مصالح التواصل الأمني نشر مجلات الشرطة على منصتها الإلكترونية ودعمتها الورقية، لتمكين الجمع من الولوج إلى المعلومة الأمنية، كما قامت بارشفة ونشر جزء إضافي من الأعداد القديمة في محاولة لتوثيق التاريخ الأمني.

مشاريع متواصلة في 2025

تسعى المديرية العامة للأمن الوطني في 2025 لمواصلة مسار استثمار المكتسبات المحققة على مستوى تحديث البنيات والخدمات الشرطية، مع تنفيذها بشكل يرتقي بالاستجابة لانتظارات المواطنين والمواطنات من المرفق العام الشرطي، كما تعززت بقوة وتمتد التعاون الأمني الدولي من خلال تقاسم تجربتها في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة مع الدول الصديقة والشريكة ومع مختلف المنظمات الدولية المهتمة بالعمل الشرطي، ودعم بنيات القرب دائما، ببناء مقرات أمنية جديدة تتلاءم وانتظارات المواطنين، من بينها بناء مقر ولاية أمن أكادير ومقر المركز الرئيسي للقيادة والتنسيق بها، وبناء مقر جديد للمنطقة الإقليمية للأمن بخنيفرة والمفوضية الجهوية للشرطة بجرف الملح، وعن مواصلة مسار تدعيم البنيات الشرطية بوسائل للنقل واللوجستيك بالهوية البصرية الجديدة ومجهزة بأحدث تقنيات الاتصال والتدخل، وغيرها من المشاريع لتحقيق انتظارات المواطنين.

